[298] فقال الصادق عليه السلام: قد حلف ولا يحلف كاذبا. فقال: صدق لم أسمع أنا منه ولكن حدثني الثقة به عنه. قال الصادق عليه السلام: وإن الثقة لا يبلغ ذلك، فلما خرج كثير، قال الصادق عليه السلام: أما وا لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير، لقد علم من أمرهما ما لم يعلمه كثير، وا لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غضبا فلا غفر ا لهما، ولا عفا عنهما. فبهت (1) أبو عبد ا البلخي (ونظر إلى) (2) الصادق عليه السلام متعجبا مما قال فيهما فقال له الصادق عليه السلام: أنكرت ما سمعت مني فيهما ؟ قال: قد كان ذلك. فقال الصادق عليه السلام: فهلا كان هذا (3) الانكار منك ليلة رفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعها له فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة ؟ ! فقال البلخي: قد مضى وا لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، ولقد تبت إلى ا من ذلك. فقال الصادق عليه السلام: لقد تبت وما تاب ا عليك، ولقد غضب ا لصاحب الجارية. ثم ركب وسار والبلخي معه، فلما برزا قال الصادق عليه السلام وقد سمع صوت حمار: إن أهل النار يتأذون بهما وبأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار. فلما برزنا إلى الصحراء فإذا نحن بجب (4) كبير، التفت (5) الصادق عليه السلام إلى البلخي فقال: اسقنا من هذا الجب. فدنا البلخي ثم قال: هذا جب بعيد القعر، لا أرى ماءا [به]. فتقدم الصادق عليه السلام فقال: أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل

---

(1) بهت وبهت: دهش. سكت متحيرا. (2) " إلى قول " ط، ه، ط. (3) " ذلك " ط، ه. (4) الجب: البئر العميق. (5) " ثم التفت " البحار.